

## الصوامت والصوائت في لهجة مديريةية حصوين المهرية

### دراسة صوتية

د. مسعد عامر إبراهيم سيدون\*

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى تقديم مدخل للدراسة الصوتية للغة المهرية ومقاربتها، ومحاولة تشخيص بعض المظاهر الصوتية التي تتميز بها لهجة مديريةية حصوين خاصة، باعتبارها إحدى مديريات المحافظة التي تضم تجمعا سكانيا مهريا له مميزات لهجية والتخاطبية، ويفترض البحث تباينها مع لهجات المديريات الأخرى، في إطار اللغة المهرية العامة. وركزت على الوحدات الصوتية الأولى وهي الصوامت والصوائت.

الكلمات المفتاحية: الأصوات؛ مديريةية حصوين؛ اللغة المهرية؛ لسان؛ لغة.

Vowels and consonants in Mehri Haswayn dialect: A

Phonological study

Dr. Musaad Amer Ibrahim Saidoon

**Abstract:**

This research is an approach and an introduction to the phonological study of the Amharic language. The study tries to diagnose some of the phonetic features that

\* باحث لغوي في مركز الدراسات المهرية- الجمهورية اليمنية.

characterize the dialect of Husawain Directorate, as one of the governorate's districts, which includes a skilled population with its dialectical and phonological characteristics. The study hypothesizes that the dialect of the said district in of homogenous with nearby districts' dialects under the shadow of the general dialect. The study focused on the first acoustic units; voiced and voiceless sounds.

Key words: Husawain District, sounds, Mehri, language, Tongue.

مقدمة:

تعد الأصوات مدخلا مهمًا لدراسة اللغة، باعتبارها الوحدة الصغرى المهمة في الكلام، وعلم الأصوات أحد فروع المعرفة التي تتناول اللغة من هذا الجانب، ولما كانت المهريّة لغة التخاطب في المجتمع المهري، وتتميز بخصائص صوتية لغوية، فقد اتجه البحث لتسليط الضوء على دراسة صوتية لهجة مديرية حصوين، إحدى المديرية الكبيرة في محافظة المهرة.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن هذه التساؤلات:

ما الخصائص الصوتية للصوامت المهريّة في لهجة حصوين؟

ما دور الصوائت في التمييز اللفظي بين اللهجة وباقي لهجات اللغة المهريّة، وبين

الناطقين بلهجة المديرية؟

أهداف البحث:

- 1- الوقوف على صوامت اللغة المهريّة وتحديد مخارجها الصوتية وصفاتها.
- 2- التعرف على تموضعات الصوائت في المهريّة، ودورها في التنوع الصوتي.
- 3- إبراز سمات الأصوات التي تتميز بها اللغة المهريّة.

## منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة الصوتية، كما هي ماثلة في اللغة المحكية في المديرية، وتحليل الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها العامة التي تتصف بها، واتباع المنهج الملاحظة إجراءً وأداةً للبحث، وقد اعتمد البحث في رموز الأصوات على المذكرة الصادرة عن مركز اللغة المهرية.

## الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة المتعلقة باللغة المهرية، دراسة عامر فائل بالحاف، بعنوان: «المهرية بين عربيّتين»، ويتفق بحثنا معها في تشخيص بعض الصوامت الخاصة باللغة المهرية، ويختلف عنها في كونه يتناول لهجة مديريةية حصوين.

ومن الدراسات السابقة كتاب عبد الرزاق القوسي «لغات جنوب الجزيرة العربية»، ويتفق مع بحثنا في تطرقه لبعض الظواهر الصوتية في المهرية بوصفها واحدة من اللغات العربية الجنوبية المعاصرة،

ومن الدراسات السابقة كتب علم الأصوات وعلم اللغة، مثل كتاب الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس، وكتاب أصوات اللغة للدكتور أحمد مختار عمر، وكتاب علم الأصوات للدكتور كمال بشر، وكتاب علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي لمحمود السعران، وغيرها من الكتب التي أضاءت هذا البحث، وشكلت منهجه.

## الخطة المتبعة:

يتكون البحث من مقدمة؛ تتضمن أسئلة البحث، وأهدافه ومنهجيته وخطته، ومدخلا تعريفيا بطبيعة البحث واللغة المدروسة، وأهمية الجانب الصوتي في دراسة اللغة،

ثم محورين: الأول؛ وصف للصوامت التي تتشكل منها اللهجة المدروسة، ويتضمن وصفها من حيث المخرج، ومن حيث كيفية الخروج، ومن حيث الهمس والجهر، والثاني؛ يسلط الضوء على الصوائت، معرفاً بها، ثم متبعا لها من حيث الجزء المتحرك من الفم (الأمامي والخلفي) وبحسب درجة ارتفاع اللسان (ضيقة وواسعة وما بينهما) وبحسب وضعية الشفتين (مستديرة، منبسطة، محايدة)، ويبقى هذا الجهد في دائرة الاجتهاد، والله ولي التوفيق.

#### توطئة:

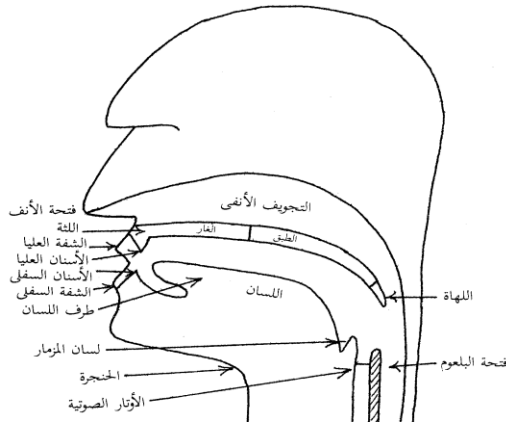
تشكل المهرية مع غيرها من لغات جنوب الجزيرة العربية (المهرية، والجبالية، وهوبيوت، والسقطرية) مجموعة لغات يطلق عليها الدارسون لغات العربية الجنوبية الحديثة Modern South Arabian<sup>(1)</sup>.

ولقد اهتم الباحثون المهيرون وغيرهم بتسليط الضوء على هذه اللغة، نظرا لما لها من قيم لغوية وأسلوبية في التخاطب بين الناس القاطنين في هذه البقعة الجغرافية، فتناولتها الدراسات من الناحية التركيبية والدلالية والمعجمية، وبعضها تناول القيم الصوتية التي تتميز بها المهرية عن سواها من اللغات المحكية التي تنتهي إلى المجموعة نفسها أو مجموعات أخرى في إطار الساميات، على اعتبار أن المهرية منبثقة عن العربية الجنوبية القديمة التي تضم السبئية والحميرية.

ومديرية حصوين هي إحدى مديريات محافظة المهرة، شرق اليمن، وتقع إلى الجنوب من مديرية الغيضة، على الساحل الجنوبي للمحافظة في مساحة تبلغ حوالي (1843 كم<sup>2</sup>)<sup>(2)</sup>، قابعة في هدوء خلف جبل فرتك، تتفرع إلى سبع قرى، يربط بينها الدم والقبيلة والمصاهرة

واللسان المهري، وهي حصون المركز، وصقر، وجدوه، والوادي، وحرضنوت، وخصيت، وذكبريت، يبلغ عدد سكانها (19078) نسمة<sup>(3)</sup>، ويعمل الأهالي في اصطياد الأسماك والزراعة والتجارة، وقد اختار الباحث هذه المديرية عيناً لدراسة اللغة المهرية دراسة صوتية.

وتبدأ الدراسات اللسانية في علم الأصوات عادة من تحديد ميدان هذا العلم، وهو الأصوات الإنسانية<sup>(4)</sup>، تمييزاً له عن الأصوات الأخرى التي قد تكون ميداناً لعلوم طبيعية أخرى كالفيزياء مثلاً، ولما كان الصوت الإنساني يصدر عن أعضاء النطق عند الإنسان، فكان من أدبيات الدراسة الصوتية أن تبدأ بهذه الأعضاء وتوضحها وشرحها.



شكل (1) يوضح أعضاء النطق عند الإنسان

### أعضاء النطق:

من خلال النظر إلى الجهاز النطقي عند الإنسان "نجد أنه يتكون من أجزاء ثابتة، وأخرى متحركة؛ فالأجزاء الثابتة هي الأسنان العليا، واللثة، والغار، وهو الجزء الصلب من سقف الحنك، ومن الأجزاء الثابتة كذلك الجدار الحلقي للحلق، وما عدا ذلك من أجزاء الجهاز النطقي فمتحرك"<sup>(5)</sup>.

## أماكن النطق الأساسية:

تشكل هذه الأماكن الصوت اللغوي، وقد وصف ابن جني (329هـ)<sup>(6)</sup> قديمًا كيفية خروج الصوت وصفًا دقيقًا، حيث قال: "اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلًا متصلًا، حتى يعرض له في الحلق والشم والشفيتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع وإنما عرض له حرفًا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"<sup>(7)</sup>. ربما كان هذا الوصف يشبه التحليل المعاصر للصوت اللغوي، أي قبل استعمال المعامل والمختبرات في تحليل الأصوات، ثم لما تطور العلم، وأدخل الحقل التجريبي إليه، وجد أن هذا التوصيف الصوتي الذي ذكره ابن جني قبل مئات السنين يتطابق مع مخرجات الدراسات الحديثة نوعًا ما، وممن ألف في ذلك أيضا ابن سينا (428هـ)<sup>(8)</sup> في رسالته المعروفة بـ "أسباب حدوث الصوت" التي شرح فيها أعضاء النطق عند الإنسان معللا سبب حدوث الصوت، وقد تتبع الحروف من مخرجها ابتداء من أدنى الحلق، وربما كانت هذه الجهود متممة لجهود العلماء اللغويين، كالخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين، وسيبويه في الكتاب، وغيرهما، حيث يجد القارئ أن هؤلاء العلماء اهتموا بتشخيص مخارج الحروف للتعرف على سماتها الصوتية وصفاتها العامة التي تتميز بها، فقد بنى الخليل بن أحمد معجم العين بحسب المخارج الصوتية، ابتداء من الحلق، "وقد كان لترتيب كتاب العين، ذلك الترتيب الصوتي، أثر في تصنيف المعاجم العربية، لعدة قرون طويلة...، فقد أثر في البارع للقال، وتهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيدة"<sup>(9)</sup> وغيرها من المعاجم<sup>(10)</sup> التي اتبعت طريقته في تنظيم المفردات العربية. وبناء على ما سبق يتضح أثر الدرس الصوتي في الدراسات اللغوية العربية، وجهود العلماء القدماء في تحديد مواضع مخارج الحروف، وتشكيلها، وأثر ذلك على الدراسات

الأخرى، كالمعاجم اللغوية، أما العلماء المحدثون فإنهم يحددون الأماكن التي يخرج منها الصوت على النحو الآتي<sup>(11)</sup>:

- 1- الشفتان ويسمى الصوت شفوي Bibabial.
- 2- شفوي أسناني Labiodental.
- 3- أسناني Dental.
- 4- لثوي Alveolar.
- 5- التوائى Retroflex.
- 6- غاري Palatal.
- 7- طبقي Velar.
- 8- لهوي Uvular.
- 9- حلقي Pharyngeal.
- 10- حنجري Glottal.

أولاً: الصوامت في اللغة المهرية في مديرية حصوين

لقد كان من نتائج تحليل المحدثين للأصوات اللغوية، أن قسموها إلى قسمين رئيسيين؛ يسمى الأول منهما Consonants والثاني Vowels<sup>(12)</sup>.

والصفة التي تجمع بين كل أصوات اللين، أو الحركات، أو العلل، أو الصوائت Vowels هي أنه عند النطق بها، ينطلق الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والضم، في ممرٍ ليس له حوائل تعترضه فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة، أو تحبس النفس ولا تسمح له بالمرور، كما يحدث مع الأصوات الشديدة، فالصفة

التي تختص بها أصوات اللين هي كيفية مرور الهواء في الحلق والفم، وخلو مجراه من حوائل وموانع<sup>(13)</sup>، في حين أن الأصوات الساكنة إما ينحبس معها الهواء انحباساً محكماً فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري، أو يضيق مجراه فيحدث النفس نوعاً من الصفير والحفيف<sup>(14)</sup>.

تعريف الصامت: هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء في الفم، سواء أكان الاعتراض كاملاً كما في نطق حرف الدال، أو كان الاعتراض اعتراضاً جزئياً من شأنه أن يسمح بمرور الهواء ولكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع كالذال، ويدخل في الأصوات التي لا يمر الهواء في أثناء النطق بها من الفم، وإنما يمر من الأنف كالنون والميم، وكذلك الأصوات التي ينحرف هواؤها فلا يخرج من وسط الفم وإنما من جانبيه أو أحدهما كاللام<sup>(15)</sup> وهو أيضاً في الشين، والضاد المهرتين<sup>(16)</sup>. هذا وتشارك اللغة المهرية مع اللغة العربية في معظم الصوامت، وتتباين عنها في خمسة أصوات، أطلق عليها بعض الدراسين الأصوات الخمسة، وهي الضاد، والشين، والصاد، والقاف، وكذا الجيم؛ ولذلك سيجد القارئ أن من الصوامت في اللغة المهرية ما يتفق صوتياً من حيث المخرج والصفة مع الأصوات العربية، باستثناء الحروف السابقة، وبناء على ذلك يمكن توصيف الصوامت في اللغة المهرية ولهجة مديرية حصوين على وجه الخصوص وفق الآتي:

#### أولاً: توزيع الصوامت مخرجياً

1- الشفتان: الباء: ب/b/: صوت شديد مجهور، يتكون من مرور الهواء أولاً بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه بالحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين



منطبقين انطباق كاملا، فإذا انفرجت الشفتان سمعنا ذلك الصوت الانفجاري الذي يسمى بالباء، فنطق الباء يحدث عند ما تنطبق الشفتان أولا حين انحباس الهواء عندهما ثم تنفجان فيسمع صوت الباء<sup>(17)</sup>. ومن أمثله في المهريّة في مديرية حصوين:

بيت، حَيْبُ، قوبل، هايبيت

الميم / م: /m/ صوت مجهور لا هو بالشديد ولا الرخو، فهو من الأصوات المتوسطة، ويتكون هذا الصوت من مرور الهواء بالحنجرة أولا فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط إلى أقصى الحنك، فسدَّ مجرى الفم، فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، محدثا في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق<sup>(18)</sup>، ومثل هذا الصوت في المهريّة في لهجة مديرية حصوين ما نسمعه في الكلمات الآتية:

مَسْجِيدُ، صامُ، حمد، حموه، هَمَك

حوم، زيمس، رورم

الواو: /w/

وهو صوت شفوي شبه صائت<sup>(19)</sup> مجهور مرقق ينطق من خلال استدارة الشفتين، ورفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء بأعضاء النطق<sup>(20)</sup>، ومن أمثله في لهجة مديرية حصوين الواو الموجودة في الكلمات الآتية: وليد (اسم شخص)، وودي (اسم بلد)، وَحَش (الشين المهريّة)، حَوْلَك (فعل: عرفت).

2- الشفة السفلى مع الأسنان العليا: الفاء: ف F، والصفة التي اشتهر بها أنه "صوت رخو مهموس"<sup>(21)</sup>، ويتكون من اندفاع الهواء مارًا بالحنجرة دون أن يتذبذب مع الوترين الصوتيين، ثم يتخذ الهواء مجراه إلى الحلق والضم حتى يصل مخرج الصوت وهو الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا"<sup>(22)</sup>، وأما الرخاوة التي فيه فهي ناتجة عن كونه "يضيق عن مخرج الصوت، فندمع نوعا عاليا من الحفيف وهو الذي يميز الفاء بالرخاوة"<sup>(23)</sup>، كالذي نراه في الكلمات الآتية:

فِيدَتْ، تَسِيفٌ، كَفَيْهٌ، حَسَفٌ، حَفُورٌ، محفروت

3- الأسنان والثثة مع طرف اللسان: ويطلق على الأصوات التي تخرج من هذا المخرج مسمى الأسنان اللثوية، وتنقسم إلى مجموعتين:

- أ- المجموعة الأولى يحبس معها الهواء ثم ينفجر، وهي الدال، والطاء، والتاء.  
ب- المجموعة الثانية: لا يحبس معها الهواء، وهي الزاي، والسين، والصاد المهرية، والضاد المهرية<sup>(24)</sup>.

ويمكن تفصيل ذلك في الأمثلة الآتية:

أ- المجموعة الأولى: الدال: د /d/: الدال صوت شديد مجهور مرقق<sup>(25)</sup> يتكون من اندفاع الهواء مارًا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه في الحلق والضم حتى يصل إلى مخرج الصوت فينحبس هناك فترة قصيرة جدًا لالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكما، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا العليا سمع صوت انفجاري نسميه بالدال<sup>(26)</sup>، مثل الكلمات الآتية:

دين، دويل، هاد، إيميد، أيد، هايدين.

التاء: ت / t /: صوت شديد مهموس، لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموس والدال نظيره المجهور، إذ لا يتحرك الوتران الصوتيان حال النطق بها، بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والضم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصل انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري<sup>(27)</sup>. ومثله في الكلمات الآتية من كلمات اللغة المهرية في حصوين:

بيت، حبريت، غجنوت، تردك.

الطاء: ط / t' /: صوت شديد مهموس يتكون كما يتكون التاء، غير أن وضع اللسان مع الطاء يختلف عن وضعه مع التاء؛ فاللسان مع الطاء يتخذ شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى<sup>(28)</sup>، ويمكن التمثيل له بالطاء في الكلمات المهرية الآتية:

طُلبك، طُردك (من النشدان والبحث)، طوون (أتينا مساء) طُرنك (سمك)

ب- المجموعة الثانية: حرف الزاي: ز / z /: وهو "صوت رخو مجهور مرقق يتم نطقه بوضع طرف اللسان اتجاه الأسنان، ومقدمته مقابل اللثة العليا، مع رفع الطبق تجاه الحائط الخلفي للحلق، فيسد المجرى الأنفي ويتم كل هذا مع وجود ذبذبة في الأوتار الصوتية"<sup>(29)</sup>. ومثل هذا الصوت في اللغة المهرية في مديرية حصوين الصوت الموجود في الكلمات الآتية:

وزمك، (أعطيت)، ميزون، (رزق). مالز (غثيث)، زويد (زائد)، هزيب (ريح موسمية).

حرف: السين: س / s /: صوت رخو مهموس، فعند النطق به "يندفع الهواء مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه في الحلق والضم حتى يصل إلى

المخرج. وهو عند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا بحيث يكون بين اللسان والثنايا مجرى ضيق جدا يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصفير العالي<sup>(30)</sup>.

سفير: سفر، سهب: موج، سليب: انتظري، سفت: ساحل، سهرك: سهرت.

حرف الصاد: ص: s؛ وقبل أن نعرف مخرج هذا الحرف في اللغة المهرية، يحسن بنا معرفة مخرج الصاد العربية، ثم نقارن بينها وبين المهرية المحكية في حصوين. فالصاد العربية صوت رخو مهموس، يشبه السين في كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق، فعند النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعا مخالفاً لوضعية السين، إذ يكون مقعراً منطبقاً على الحنك الأعلى<sup>(31)</sup>، أما الصاد في المهرية فيختلف بعض الشيء عنه في اللغة العربية، وقد اتفق الباحثون في مركز اللغة المهرية مؤخراً على منحه الرمز الصوتي (ص)، ومن ملاحظة الناطقين في محافظة المهرة بهذا الصوت، يجد الباحث أنه يتموضع في مرتبة بين السين والصاد، حيث يكون دون الصاد، فمخرجه دون مخرج الصاد مما يلي الأسنان مع ارتفاع اللسان نحو الحنك الصلب بمقدار أكبر منه في الصاد، فيخرج الصوت وله احتكاك منتشر في الفم. وحدّ الدكتور سالم دبلان المهري الصاد المهرية بموقعها المتوسط بين السين والصاد حيث إنها "سين تعادل في النطق بين الصاد والسين"<sup>(32)</sup>؛ لذلك وصفت بأنها زاي مطبقة "وفي الألسنة الدارجة العربية العصرية ينطق الصاد مجهوراً، أي زايًا مطبقة بجنوب الجزيرة العربية في اليمن"<sup>(33)</sup>، وتوقع الباحث عادل مريخ أن الصاد في اللغة المهرية متطورة عن الصاد العربية أو صورة مخففة في النطق من الصاد الاحتكاكية، وهذه الصاد الاحتكاكية تنطق في اللهجات العربية القديمة مثل الجبالية والمهرية والجرسوسة والبطحوية والشحرية<sup>(34)</sup>، والذي يميل إليه الباحث أن الصاد في المهرية بهذه السمات السابقة، من بقايا الأثر السامي الذي تتميز به اللغات الجنوبية، وتشاركه فيه بعض اللغات

المعاصرة كالأهمرية، ويرمز له في الأبجدية الأهمرية بهذا الرمز  $\lambda$  وتنطق من مستدق طرف اللسان، ولكن مع تشديد على أسلة اللسان مما ينجم عنه احتكاك خفيف بين الأسنان العليا والسفلى<sup>(35)</sup> وقد وصفت بحسب مخرجات المؤتمر الأخير للغة المهرية بأنها صوت لثوي، احتكاكي، مفخم<sup>(36)</sup>. ومن أمثلتها في لهجة مديرية حصوين:

صوم: صيام، صول: عمق البحر، صام: صام، مهقصيم: الراحة وقت الظهيرة والقيولة، صورن: وقفنا، صيح: صياح.

4- اللثة مع طرف اللسان: يخرج من هذا المخرج، اللام، الراء، النون: ويلحق بها الضاد المهرية والشين المهرية.

حرف: اللام، ل / /: اللام صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، ومجهور أيضا، ويتكون هذا الصوت من مرور الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق، وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعًا من الاحتكاك الضعيف، وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو من كليهما، يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، وبذلك يحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرب من جانبيه<sup>(37)</sup>. ومثله في لهجة الدراسة، اللام في الكلمات الآتية:

نوميل: نمل، يامول: يعمل، بيلء: بلع، طهليل: (بلدة في المديرية)، ليومه: هؤلاء، قلوا: سنارة، قلّيت: قلة (لعبة شعبية)، قليين: أولاد، صلوت: صلاة.

فلاحظ أن اللام مرقق في هذه الألفاظ باستثناء الكلمة الأخيرة "صلوت" فإنه يفخم وذلك لمجاورته حرف "الصاد" وهو من حروف الاستعلاء.

حرف الراء: ر: r: هو صوت مكرر، لأن التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا يتكرر في أثناء النطق بها، كأنما يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرفًا لينًا يسيرًا مرتين أو ثلاثًا.

رياح، رهي: طحين، رزق، ركوب: اركب، زورم: بحر، غاهر: آخر، روكب: ركب، قواطر، مقطار، حورم: طريق، بر، أرس: عرس، برت: بنت، قارش: قرش، يلاحظ أن الراء يتأثر بالألف، فيضمّر النطق به كما في كلمة قارش، وأرس.

النون: ن: n: صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، ففي النطق به يندفع الهواء من الرئتين محرّكًا الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى أقصى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فسدَّ بهبوطه فتحة الفم وتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثًا مروره نوعًا من الحفيف لا يكاد يسمع.<sup>(38)</sup> والفرق بينه وبين الميم "أنَّ طرف اللسان مع النون يلتقي بأصول الثنايا العليا"<sup>(39)</sup>.

ناخل: نخل، نخيل، نها: نحن، نون، قلوون: صغير، نوميل: نمل، نديف: اندف، نيداخ: دخان، نولت: سكة الباب، مكون: مكان، ميزون: ميزان.

الضاد المهرية: ض / ʒ /: مخرجها، وصفتها: تتكون الضاد المهرية في لهجة حصوين والمهرية عمومًا؛ من اندفاع الهواء مارًا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، لحظة التقاء اللسان مع أصول الثنايا العليا، فلا يتحبس الصوت كما هو في الضاد العربية، وإنما يتسرب الهواء من جانبي اللسان، فهو إذن صوت احتكاكي مهموس مفخم، وهي عند علماء اللغة القدماء قريبة من هذا الوصف، قال د.كمال بشر بعد ما سرد توصيف ابن جني<sup>(40)</sup> للضاد العربية: "فكأن الضاد عنده

قريبة من وسط الحنك، أو هي أقرب من أن تكون لثوية حنكية، لكن مع السماح بمرور الهواء من أحد جانبي الفم أو منهما معا<sup>(41)</sup>، وقد أيدَ عامر بلحاف هذا الرأي<sup>(42)</sup>، إذ قال: "وأرى أن وصف سيبويه وابن جني لمخرج الضاد كان الأصوب، إذ ما زال هذا النطق من ذلك المخرج موجودًا في المهريّة..تخرج الضاد..جانبية انحرافية ملتصقة بالأضراس العليا، وفيها شيء من التفشي"<sup>(43)</sup>.

ومن أوجه الفرق بينها وبين الضاد العربية أن الضاد العربية مجهورة باتفاق علماء الأصوات القدامى والمحدثين، في حين أن الضاد المهريّة، مهموسة، وبذلك يتفق البحث مع ما ذهب إليه الدكتور عامر فائل، نتيجة استقراءه للنطق بالضاد في المهريّة والجبالية والسقطرية، حيث إن طريقة النطق "توحي بأن الضاد مهموس لا مجهور، إذ نجد أن الاعتماد في موضعه ضعيف، ضعفٌ يمكّن النفس من الجريان معه"<sup>(44)</sup> يضاف إلى ذلك مدى اهتزاز الوترين الصوتيين من عدمه، عند النطق بالضاد، فنجد أنهما لا يهتزنان عند ذلك.

ومن أمثلتها في لهجة المديرية ما يأتي:

ضاد: شجرة السدر، ضُوط: خذ، ضامِر: استحواذ، ضَيْف، حنضاب: حبوب، حمض.

حرف الشين المهري بي: / ʃ /: مخرجه: وصفته: هو صوت احتكاكي مهموس جانبي، يتكون من اندفاع الهواء من الرئتين مارًا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم ليصل إلى المخرج، إذ يلتقي اللسان بأصول الثنايا العليا، فلا يحتبس الهواء وإنما يخرج من أطراف اللسان محدثًا صوتًا منتشرًا يخرج من جانبي اللسان، وهو

يختلف عن الشين العربية في كون الشين العربية لا يلتقي اللسان بأصول الثنايا العليا، وإنما باحتكاك جزء من اللسان أو وسطه بوسط الحنك الأعلى. وفي لهجة حصوين يبدو في الكلمات الآتية:

شرين: قدم، شيرا: شرع، شروحن: شددنا، شخوف: حليب، شبك، شيووط: نار، وْحشوك: وحدك، مشابيت: سلّم.

5- الغار مع مقدم اللسان: الشين: ش. / ∫ /: صوت رخو مهموس، يتكون من اندفاع "الهواء من الرتتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق ثم الفم مع مراعاة أنّ منطقة الهواء في الفم عند النطق بالشين أضيق منها عند السين، فإذا وصل الهواء إلى مخرج الشين وهو عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى فلا بد أن يترك التقاء العضوين بينهما فراغاً ضيقاً يسبب نوعاً من الصفير أقل من صفير السين، وذلك أنّ مخرج السين عند مخرجها أضيق من مجرى الشين عند مخرجها"<sup>(45)</sup>.

شميم: غطاء، ضرع الناقاة، شوميت: مجموعة كواكب، شوك: معك.

الجيم: / z /: يصف علماء الأصوات الجيم بأنه صوت شديد مجهور، يتكون بأن يندفع الهواء إلى الحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج، وهو عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى التقاء محكما، بحيث ينحبس هناك مجرى الهواء، فإذا انفصل العضوان انفصالا بطيئاً سُمع صوت يكاد يكون انفجاريّاً وهو الجيم العربية الفصيحة، فانفصال العضوين هنا أبطأ قليلا منه في حالة الأصوات الشديدة الأخرى، ولهذا يمكن أن تسمى الجيم العربية صوتا قليل الشدة، وهو



صوت تشترك فيه المهريّة مع اللغة العربيّة، ومن أمثلة ذلك الجيم التي نسمعها في الكلمات الآتية:

جَهْمك: سافرتُ، جمهمم: جمعهم، جمات: جمعة، جبيل: جبل، جهيد: اسم شخص،  
شجريت: شجرة، جيل: نواة، أدج: شرب من الضرع، أديج: فعل أمر: (اشرب من الضرع)  
(تعبير مجازي)، يؤدج: يشرب من الضرع، حجريت: حجرة.

چ: / چ /: حنكي، احتكاكي، مفخم: ينبسط طرف اللسان عندما يلتقي بالحنك الأعلى،  
فيصدر صوتاً احتكاكياً مفخماً، يتميز عن الجيم العربيّة، وقد قرر مركز اللغة المهريّة في  
مؤتمره المنعقد في يونيو من عام 2019م منح هذا الصوت الرمز (چ)، مثل الصوت الذي  
نجدّه في الكلمات الآتية: چفي، أكجوم، فچ، قريچلي.

الياء: y: حين النطق بالياء يرتفع مقدم اللسان نحو الغار ارتفاعاً يؤدي إلى ضيق  
المسافة بينهما فيترتب على ذلك سماع نوع من الحفيف والاحتكاك للهواء، والفرق بينه وبين  
الكسرة أو المد يكون "في مقدار ارتفاع اللسان نحو الغار، ففي نطق الكسر (المد) تتسع  
المسافة بين العضوين، فلا يسمع للهواء حفيف أو احتكاك، لذلك أطلق على الياء شبه  
صائت semivowel<sup>(46)</sup>.

حَيب: أب، يامول: يعمل

6-الطبق مع مؤخر اللسان: الكاف: ك: /k/، يوصف حرف الكاف بأنه "صوت شديد  
مهموس، يتكون بأن يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين،  
ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً، فإذا وصل أقصى الفم قرب اللهاة انحبس الهواء انحباساً  
كاملاً، لاتصال أقصى الحلق بأقصى الحنك الأعلى، فلا يسمح بمرور الهواء، فإذا انفصل

العضوان انفصالا مفاجئا انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثًا صوتًا انفجاريًا نسميه بالكاف.<sup>(47)</sup>

ويرد هذا الحرف في المهرية ولهجة حصوين تحديداً كما الكلمات الآتية:

كلب، كتوبك كتب، كال: أتقن، مشبيك: شباك، كيليب: كلاب، مكليب، كُرون: بائع، دكوون: دكان.

القاف: ف: /k'/، يمكن تصنيف (ف) في المهرية في مديرية حصوين بأنه طبقي، وهو من الأصوات المهرية الخالصة التي تتميز عن القاف العربية، وقد منحه مركز اللغة المهرية في مؤتمره الأخير، الرمز الصوتي (ف) مثل الذي نراه في الكلمات الآتية:

قلب، قليب، قليين: أولاد، قليت: قلة (لعبة)، حقاب، قاشن: قشن، قافل: قفل، أقل: عقل، أقيب: عقيب، مقوفد: مساحات زراعية، قوت.

وهو بذلك يختلف عن القاف العربية والمنطوق بها في المهرية، حيث تتشكل القاف المهرية عند النطق بها، من ارتفاع مؤخرة اللسان حتى تلتقي باللهاة فيسد ممر الهواء في الفم انسدادًا تامًا، وتطلق الرئتان الهواء مارًا بالحنجرة فيسبب ذبذبة الأوتار الصوتية، حيث يخرج الهواء مندفعًا من الرئتين مارًا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يمضي مجراه في الحلق متجاوزًا مخرج القاف العربية، وقبل أن يصل لمخرج الكاف، يحتبس الهواء ثم ينفجر، محدثًا هذا الصوت الذي يشبه الطرق.

الغين: غ: /ɣ/: صوت مشترك بين العربية والمهرية، وصفته الصوتية تتمثل في كونه

"رخوا مجهورا، مخرجه أدنى الحلق إلى الفم، فعند النطق به يندفع الهواء من الرئتين مارًا

بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أذناه إلى الفم<sup>(48)</sup>.

ومثل ذلك من لهجة مديرية حصوين: غير (مكان)، غرهوتن: آخرين، غاهر: آخر، مغراب: مغرب، غازر: عمق، مغيب، غبييت، ليتاغ: قُتل، غِطاء.

الهاء: خ: / X /، صوت رخو مهموس، تشترك مع الغين في كل من الرخاوة والمخرج، وتفترق عنها في الهمس حيث لا يتحرك الوتران الصوتيان عن مرور الهواء في الحنجرة.

ومثاله في لهجة مناطق حصوين: خيميت، خليق، خبّت، مخيط، نيداخ.

7- الحلق مع جدار اللسان: الهاء: ح: /H/، صوت حلقي، رخو مهموس، عند النطق

به يندفع الهواء من الحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين، حتى يصل المخرج من وسط الحلق، فيسمع صوت له حفيف واحتكاك، مثل الموجود في الكلمات الآتية: حويط، حليب، حيدوتن، حامل، سطح.

8- تجويف الحنجرة: الهاء: ه: /H/، صوت رخو مهموس، عند النطق به يظل

المزمار منبسّطاً دون أن يتحرك الوتران الصوتيان، ولكن اندفاع الهواء يُحدث نوعاً من الحفيف يسمع في أقصى الحلق، أو داخل المزمار، ويتخذ الفم عند النطق بحرف الهاء الوضع نفسه الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين<sup>(49)</sup>. ومثاله كما في الكلمات الآتية: هقّر، هاتِم، سهَيّر، وجه، هيت، هت.

ويحدث القلب الصوتي بين الهاء والحاء في مديرية حصوين وفي منطقة خيصيت

تحديداً، حيث يسمون حيدوتن: هادوتن، وحير: هير، وحيدنتن: هيدنتن.

يتضح من خلال ما سبق، أنّ لهجة مديرية حصوين تختص ببعض السمات المميزة لها عن اللغة المهرية الأخرى في باقي مناطق محافظة المهرة. ولعل الوصف السابق للصوامت يظهر أنّها تفتقد المخرج الأسنانى Dental الموجود في اللغة المهرية في المناطق الأخرى، الذي يسمع ممن يتكلم بها في تلك المناطق كحرف، الثاء، والذال، والظاء، "ويتم نطقها بوضع طرف اللسان بين فكي الأسنان المتقاربين مع السماح للهواء بالخروج والاحتكاك من بينهما"<sup>(50)</sup>، وقد استبدلت لهجة المديرية بها أصواتاً أخرى تغير معها وضع اللسان بارتفاعها إلى اللثة، واكتسبت بذلك سماتها الصوتية، مثلاً:

فصوت الثاء(θ) ينطق تاء، في مثل الكلمات الآتية:

ثلاجة تنطق تلاجة، حارث تنطق حارت، والصوت الذال (ð) ينطق دالا مثل: حذور:

حدور، بمعنى (احذر)،

وصوت الظاء (ð) ينطق طاء، مثل: ظهير: طهير، ظرب: طرب.

وحرف (ع) ينطق في منطقة حصوين بجميع قراها، همزة، وقد تخفف هذه الهمزة إلى ألف: مثل عامر تنطق أمر، وعشاء: إيشى، وبعار: بار، وأضووت (وادي) قد ينطق عضووت في غير اللهجة المدروسة، وأيتب (مكان) قد ينطق في غير هذه اللهجة (عيتب)، وربما يتفق هذا المنحى مع النظرية التي ترى أن المهرية ناقصة في أصوات الحلق، على عكس اللغات العربية الجنوبية والشمالية على السواء، "ففي العربية الشمالية والعربية الجنوبية نجد نفس أصوات الحلق كاملة غير منقوصة، أما في المهرية، وهي امتداد حديث للعربية الجنوبية القديمة، فإننا نجد هذه الأصوات عدا صوتاً واحداً لأن المهرية تخلو من العين كصوت متميز"<sup>(51)</sup>، ولكن هذا الرأي ضَعْف من قبل باحثين آخرين إذ يرون أنه "محل نظر؛

لأن الصوت في الأعم الأغلب موجود، لكن أسنة بعض الناطقين أثرت تحويله إلى همزة تخفيفاً<sup>(52)</sup> وربما قد يكون ظهور العين بسبب احتكاك سكان المهرة بالناطقين بالعين الحلقية مثل سكان مناطق سلطنة عمان من الشرق، وأهل حضرموت من الغرب، وهو الرأي الذي يؤيده إليه البحث.

ثانياً: توزيع صوامت اللهجة بحسب نوع التحكم

ويقصد بالتحكم ما يعترض الهواء أثناء النطق بالصوت، والمعايير التي يبني عليها هذا التقسيم يتمثل في كيفية مرور الهواء عند إصدار الصوت المعين<sup>(53)</sup>.

وقد قسم علماء الأصوات الصوامت من هذه الناحية إلى مجموعتين رئيسيتين، سمّوا إحداهما "الوقفات" stops، والثانية "الممتدة" open.

### 1- الأصوات الانفجارية plosives

تتم آلية الانفجار بأن "يطرد الهواء من الرئتين، فيعبر الحنجرة وهي مفتوحة ساكنة، وينفذ إلى التجويف الحنكي حيث يوقف فجأة عند الشفتين أو عند الأسنان أو في الحنك.. ثم فجأة يكف الهواء عن أن يستمر في مسيره نحو الخروج، ففي كل ساكن انفجاري ثلاث خطوات متميزة؛ وهي الإغلاق أو الحبس، والإمساك الذي يكون طويل المدى أو قصيره، والفتح أو الانفجار"<sup>(54)</sup>.

وقد أطلق علماء اللغة العرب القدماء على الصوت الذي يحمل هذه الصفة "الصوت الشديد"، ويعرف بأنه "الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه"<sup>(55)</sup>.

والموضع التي يوقف فيها مجرى الهواء وقفًا تامًا عند إحداث هذه الأصوات الانفجارية هي<sup>(56)</sup>:

1- الشفتان: وذلك بأن تنطبق انطباقًا تامًّا في حالة الباء b، مثل ذلك كلمة: حيبي،  
حبرى، حبريتُحوبٌ، كُتوبٌ، حسوبٌ، ربونٌ، طبينٌ، متوبسكُوبٌ.

2- أصول الثنايا العليا، وذلك بأن يلتقي بها طرف اللسان في التاء والبدال، والطاء:  
t/ التاء مثل الصوت في الكلمات الآتية: حبريتٌ، طويلتٌ، ألميتٌ، غبريتٌ، حليتٌ،  
مسرتٌ.

والبدال، مثل: جيد، سُد، قفود.

الطاء: مثل سحاط، حويط، طريد.

3- أقصى الحنك الأعلى، وذلك بأن يلتقي به أقصى اللسان في حالة الكاف k: مثل  
الكاف المسموعة في الكلمات الآتية: شبك، حبريك.

4- أدنى الحلق بما في ذلك اللهاة، وذلك بأن يلتقي به أقصى اللسان في ق g/، مثل  
القاف المسموعة في الكلمات الآتية: قاصم، دحاق، صاق، مع ملاحظة أنّ صوت  
القاف هنا صوت مهري، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

## 2- الأصوات الاحتكاكية fricatives

عند النطق بهذه الصوامت "لا ينجس الهواء انحباسًا محكمًا، وإنما يكتفي بأن يكون  
مجراه ضيقًا، ويترتب على ضيق المجرى أنّ النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث  
نوعًا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى"<sup>(57)</sup>، وتتجلى في المهريّة  
في مديرية حصوين: الفاء /f/ مثل كلمة: فيشل، والزاي /z/ مثل حزير، والسين /s/ مثل  
مروسي، كسوه، والصا المهري /ص/ مثل صويل، صاير، والشا المهريّة /س/ مثل: شرين،  
حش، والغين /γ/ مثل: غاهر، غريب، والخاء X مثل: خرف، سخطت، والحاء H مثل:  
حموه، حوم، محبتت، والهاء H مثل وجه، مهقرا، والضا المهريّة مثل: حرضنوت، أرض.

### ملاحظة:

بخصوص الضاد المهرية فإنها من الأصوات الإحتكاكية الجانبية باعتبار المخرج، لذلك يمكن وصفها بأنّها جانبية احتكاكية lateral fricatives، وهي الأصوات التي يكون أحد جانبي اللسان أو كلاهما قريبين من الحنك لدرجة تسمح بظهور اضطراب في الهواء، ولقد وصف اللغويون القدامى الضاد بهذه الصفة، وهذا يكون الضاد المهري جانبيا احتكاكيا مفخما<sup>(58)</sup>.

### 3-الوقوفات الاحتكاكية: fricative stop

ج: المسموع في نحو الكلمات الآتية: جبيل، حجف، حجريت.

ج: الصوت المهري المسموع في الكلمات الآتية: جفي، أكچوم، قريچلي.

### 4- أصوات التكرار rrolled.

ر: /r/: مثل الصوت المسموع في الكلمات الآتية: رورم، حورم، بير، بر.

5-الأصوات الجانبية lateral: ل، / /: وهي المسموعة في الكلمات الآتية: حلّيو،

محلّت، صويل.

الضاد المهرية: صوت حنكي، جانبي، كفخم، حيث يخرج الهواء الحفيف المسموع،

مثل: أرض، هَضورُ، حضاؤ.

وكذا الشين المهرية: المسموعة في الكلمات الآتية: شرين، شبوط، شيوط.

6-الأصوات الأنفية nasal: عند النطق بهذه الصوامت يحبس الهواء حبسًا تامًا في

موضع من مواضع الفم، ولكن دون أن يتراكم ويضغط خلف هذا الموضع لينفجر بعد

ذلك، بل ينخفض الطبقة ويتخذ الهواء طريقه إلى الأنف.

ويتمثل ذلك في لهجة مديرية حصوين بحرف الميم / m /، وحرف النون / n /

وقد يصحبه نوع من الغنة، كالذي نسمعه في كلمة امنبير، ومنبير، امنبكير.

7- أنصاف الحركات **seni-vowels**: ويقصد بهذه الصوامت حرف الواو / w / وحرف

الياء / y /.

المسموعتين في الكلمات الآتية: بيخوص، دويل، وليد، ودك.

ثالثاً: توزيع الصوامت بحسب الجهر والهمس

لا يقصد بالجهر والهمس هنا "ما يفهم من دلالتهم المعجمية، وهي أن الجهر يعني رفع

الصوت أو إعلان القول كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٧)

[طه: 7]، و أنّ الهمس في الكلام هو خفاؤه، فلا يكاد يسمع... إنما المعنى بهما دراسة

الأصوات، أو في الاصطلاح الصوتي الدقيق: هو مجرد ذبذبة الأوتار الصوتية في حال الجهر أو

انفراجهما حال الهمس بحيث يسمح بمرور الهواء دون اعتراض في حال الهمس<sup>(59)</sup>، ويمكن

توضيح ذلك على النحو الآتي:

### 1- الصوامت المجهورة Voiced Consonants

عندما ينطق بهذه الصوامت "يقترّب الوتران الصوتيان بعضهما من بعض في أثناء

مرور الهواء أثناء النطق، فيضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح بمرور الهواء، ولكن مع

اهتزازات وذبذبات سريعة منتظمة لهذه الأوتار، وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهر

voicing، ويسمى الصوت اللغوي المنطوق حينئذ بالصوت المجهور **voiced**، فالصوت

المجهور إذن هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به<sup>(60)</sup>.



وتتكرر هذه العملية مع اختلاف الذبذبات بحسب المعايير الآتية<sup>(61)</sup>:

1- كتلة الوترين الصوتيين: كلما كانت كتلة الوترين الصوتيين أقل، كان ترددهما أكثر فكان الصوت أرق، وكلما كانت كتلتهما أكبر كان ترددهما أقل فكان الصوت أجش غليظا.

2- طول الوترين: كلما كان الوتران أقصر كان ترددهما أكثر فكان الصوت عذبا، وكلما كان أطول كان ترددهما أقل، فكان الصوت ذا ضخامة كأنه مفخم.

3- شدة الوترين: كلما كان الوتران مشدودين أكثر كان ترددهما أكثر، فكان الصوت حادًا، وكلما كانت شدتهما أقل كان ترددهما أقل فكان الصوت غليظا.

ولاختبار جهر الصوت يمكن أن تجرى إحدى التجارب الآتية<sup>(62)</sup>:

أ- حين نضع الأصبع فوق تفاحة آدم، ثم ننطق بصوت من الأصوات وهو ساكن مثل "ب"، نشعر باهتزازات الوترين الصوتيين شعورًا لا يحتمل الشك.

ب- وكذلك حين نضع أصابعنا في آذاننا، ثم ننطق بالصوت نفسه وهو ساكن، نحس برنة الصوت في رؤوسنا.

ج- والتجربة الثالثة هي أن يضع المرء كفه فوق جبهته في أثناء نطقه بالصوت موضع الاختبار، فيحس برنين الصوت، ذلك الرنين هو أثر ذبذبة الوترين الصوتيين.

والصوامت المجهورة في لهجة مديرية حصوين هي:

الباء (b)، والجيم (j)، والبدال (d)، والراء (r) مثل حبير، حبرور، أقور، والزاي (z) مثل زوهي، والغين (g-) مثل غاهر، غازر، مغيرا، واللام (l) مثل قوبل، حمول، نوميل، صول، والميم (m) مثل رورم، حورم، مهريم، مورم، ميروت، والنون (n) مثل نولت، نهور، والواو (w) مثل نورت، رورم، والياء (y).

## 2- الصوامت المهموسة Voiceless Consnants

قد ينفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين، بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أيُّ اعتراض في طريقه، ومن ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان، وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالهمس، والصوت اللغوي الذي ينطق في هذه الحالة يسمى الصوت المهموس voiceless، فالصوت المهموس إذن هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به<sup>(63)</sup>.

والصوامت المهموسة في هذه اللهجة هي:

الفاء (f)، والسين (s)، والصا المهيرة s<sup>c</sup> - ص، والضاد المهيرة ʔ - ض، والشا المهيرة ʃ - بين، والشين (ʃ) والتاء (t) والطاء (t') والحاء (h) والحاء (X) والهاء (H) والقاف المهيرة (ف - k').

ثانيًا: الصوائت في اللغة المهيرة في اللهجة المدروسة

الصوائت جمع صائت، وهو مشتق في اللغة من "صَوْت، يقال صات يصوْت صوتاً، فهو صائت"<sup>(64)</sup>، والصوائت هي الشق الثاني من الأصوات اللغوية، وتعرف في اللغة العربية بالحركات، وتعرّف عند علماء اللغة بتعريفات عدة، منها أنها "تعديلات للصوت المنطوق لا تتضمن غلقاً ولا احتكاكاً ولا اتصالاً من اللسان والشففتين"<sup>(65)</sup>.

كما عرف دانيال جونز الصوت الصائت "بأنه صوت مجهور يخرج الهواء عند النطق به على شكل مستمر من البلعوم والقم دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا يمنع خروجه أو يسبب احتكاكاً مسموعاً"<sup>(66)</sup>.

فهي بناء على ذلك تختلف عن الصوامت في عملية النطق بها، إذ إنها "عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس له حوائل تعترضه فتضيّق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة، أو تحبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث في الأصوات الشديدة"<sup>(67)</sup>.

فالصفة التي تختص بها هذه الأصوات هي كيفية مرور الهواء في الحلق وخلو مجراه من حوائل وموانع، في حين تتصف الأصوات الصامتة بأن ينجس معها الهواء انحباساً محكماً فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري، أو يضيق مجراه فيحدث النقص نوعاً من الاحتكاك<sup>(68)</sup>. ولما كانت هذه الأصوات من الكثرة بمكان في اللغات الإنسانية، فقد وضع علماء اللغة معايير ومقاييس تقاس بها هذه الأصوات في اللغات الإنسانية يطلق عليها الحركات المعيارية، أو الصوائت المعيارية.

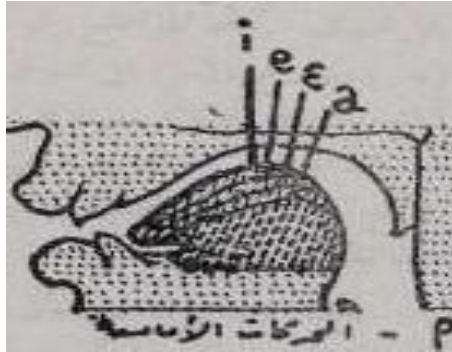
### الصوائت المعيارية Cardinal Vowels:

إنّ هذه الصوائت "ليست مأخوذة من لغة معينة، ولا يفترض وجودها في لغة معينة كذلك، فربما توجد في بعض اللغات وربما لا توجد في بعض آخر، فهي إذن حركات لا تنسب إلى أي لغة، وإنما هي معايير أو مقاييس عامة، تنسب إليها وتقاس عليها حركات أية لغة يراد دراستها أو تعلمها"<sup>(69)</sup>، و"متى أمكن المتعلم النطق بهذه المقاييس العامة، سهل عليه أن ينسب إليها أصوات اللين في اللغة التي يريد تعلمها"<sup>(70)</sup>.

وأول من اهتم بهذه الأصوات هو العالم الإنجليزي دانيال جونز، وقد توصل إلى ثمانية

أصوات معيارية صائتة هي: (1)=i(2)=e(3)=ɛ(4)=a(5)=α(6)=ɔ(7)=o(8)=u.

وملاحظة هذه الحركات بهذا التوصيف، يجب ملاحظة التدرج في ارتفاع مستويات وضعية اللسان عند النطق بها، فيلاحظ أنّ الحركات رقم (2) و(3) و(4) تكوّن مع الحركة رقم (1) مجموعة الحركات الأمامية (نسبة إلى الجزء الأمامي من اللسان)، ويجب أن نلاحظ أنه حين الانتقال من الحركة (1) إلى (2) ثم من (2) إلى (3) ومنها إلى (4) أن هذا الجزء الأمامي من اللسان ينخفض تدريجياً بنسب متقاربة حتى يهبط إلى قاع الفم بحيث يكون مستويًا أو يكاد، حال النطق بالحركة رقم (4)<sup>(71)</sup>. بينما الحركات رقم (6) و(7) و(8) تكون مع الحركة رقم (5) مجموعة أخرى من الحركات تسمى الحركات الخلفية نسبة إلى الجزء الخلفي من اللسان وفي حال الانتقال من الحركة رقم (5) إلى (6) ثم من (6) إلى (7) ومنها إلى (8) نلاحظ أن الجزء الخلفي من اللسان يرتفع تدريجياً تجاه الحنك الأقصى بنسب متقاربة بحيث يصل إلى درجة من الارتفاع تسمح بمرور الهواء من غير أن يحدث أي حفيف مسموع، إذ لو ارتفع مؤخر اللسان أكثر من ذلك لكانت النتيجة خروج صوت الواو<sup>(72)</sup>.



شكل (2) يوضح تدرج الحركات الأمامية<sup>(73)</sup>.



شكل (3) يوضح الحركات الخلفية<sup>(74)</sup>.

هذا وقد وضع علماء الأصوات مقاييس عامة في اللغات تقاس بها هذه الأصوات، يمكن ذكرها<sup>(75)</sup> مع التمثيل لها من لهجة مديرية حصوين:

فالصوت الأول (i) ممثل تمثيلاً حسناً في الكلمة الفرنسية (si)، ويمكن التمثيل له من المهرية، بحركة قصيرة (الكسرة) مثل الصوت المسموع في الكلمات الآتية: مسجد، هرّضس، حازر، أدر، حمّه، والصوت المسموع في نهاية كلمة رورم. وبحركة طويلة (المد بالياء): i، مثل الصوت المسموع في الكلمات الآتية: أّيم، وتلّيم، رّجيم، مغّبي، جيبي.

الصوت الثاني (e) ممثل تمثيلاً حسناً في الكلمة الفرنسية (thé)، وتسمى "الكسرة العربية المفخمة" مثل الصوت المسموع في الضمائر الآتية: تيّك، تيّن، تيّم.

الصوت الثالث: (ɛ) ممثل تمثيلاً حسناً في الكلمة الفرنسية même، وهي الفتحة الممالّة مثل شيم، ليم، جهام (سافر)، حزار، بتير، ميت (الأمر) أميل (نبات)، وصوت الميم في كلمة (ميكن: كثير)، غريّض (هدف) حيث تنطق الياء هنا بتوسط بين الألف والياء.

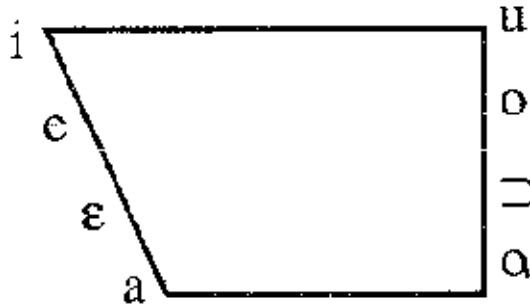
الصوت الرابع: (a) ممثل تمثيلاً حسناً في الكلمة الفرنسية (la) ومثله في كلمة: هما، مصا، فرا، جرا، شارم، حازر، وهو قصير وطويل.

الصوت الخامس: (α) ممثل تمثيلا حسنا في الكلمة الفرنسية Pas، ومثله في لهجة حصوين: بار، صار، أقار، جار.

الصوت السادس (⊃): ممثل تمثيلا حسنا في الكلمة الألمانية sonne.

الصوت السابع: (o) ممثل تمثيلا حسنا في الكلمة الفرنسية، rose، ومثله في المهريّة، حوز، حوم، شوم، تشتوم ضغوت، ضوط، يشهول، نهور، شخبور، مون.

الصوت الثامن: (u) ممثل تمثيلا حسنا في الكلمة الألمانية gut، ومثله في المهريّة: شوز، قوت، جُهوم. شوكوف.



شكل (4) يوضح توزيع الصوائت بحسب المعايير السابقة.

وقد بنى علماء الأصوات هذا التصور بناء على حركة اللسان في الفم وشكل الشفتين عند النطق بها، بحيث يجب اعتبار عاملين أساسيين في هذا المضمار: موقع اللسان من الفم، وصورة الشفتين.

- فقد يجتمع اللسان في مقدم الفم تحت الحنك الأدنى فيحدث إذ ذاك حركات أدنى حنكية أو أمامية، وقد يكون تجمعها في مؤخر الفم تحت الحنك فننطق إذن بحركات

أقصى حنكية أو خلفية، وقد يكون موضع تجمع اللسان وسطاً؛ فتنطق إذ ذاك بحركات وسط حنكية أو وسطية.

- وقد تصور الشفتان فرجة مستديرة تختلف ضيقاً واتساعاً فتخرج إذ ذاك حركات مستديرة، وبالعكس قد تصور الشفتان شقاً أفقياً يختلف المدى فتكون عندها الحركات منفرجة<sup>(76)</sup>.

### تصنيف الحركات المعيارية:

يصنف علماء الأصوات هذه الحركات إلى مجموعات من وجوه عدة وأما أسس التصنيف أو التقسيم فهي:

أ- يمكن أن تصنف الحركات بالنظر إلى أنّ ذلك الجزء المتحرك من اللسان يفوق غيره في الارتفاع.

ب- يمكن أن تصنف الحركات بالنظر إلى درجة العلو التي يرتفع إليها اللسان.

ج- بالنظر إلى أوضاع الشفتين<sup>(77)</sup>.

ومن خلال استقراء الكلمات المهرية في مديرية حصوين، يمكن تقسيمها بحسب

التصنيف السابق، إلى ما يأتي:

### أولاً تصنيف صوائت اللهجة بحسب الجزء المتحرك من اللسان

يمكن النظر إلى الصوائت في لهجة مديرية حصوين من خلال الجزء المتحرك من

اللسان على النحو الآتي:

أولاً: الصوائت الأمامية: **Front Vowels**: والمقصود بهذه الصوائت تلك التي يرتفع عند النطق بها الجزء الأمامي من اللسان تجاه منطقة الغار، يرمز لها بالرموز الواقعة على خط (i-a):(ie & a)، وهي في هذه اللهجة ما يأتي:

1. الكسرة القصيرة الخالصة (i): وقد عدَّ المحدثون هذا الصوت أول مقياس للصوائت المعيارية، "وهو الصوت الذي يرتفع مقدم اللسان حال النطق به تجاه الحنك الأعلى إلى أقصى حد ممكن، مع بقاء هذا الصوت حركة، أي بحيث إذا ارتفع اللسان أكثر من ذلك ضاق المجرى إلى درجة ينتج عنها حفيف مسموع، وتكون النتيجة إصدار صوت آخر هو الياء، وتكون الشفتان حال النطق بهذه الحركة منفرجتين"<sup>(78)</sup>.

مثل هذه الحركة في لهجة مديرية حصوين والمهرية عموماً الصوت المسموع في الكلمات الآتية: إملك، إمرك (مدينة حصوين)، صابر، هزددس، يسويح، يجوسر.

2. الكسرة الطويلة الخالصة (i:): والفرق بينها وبين الحركة السابقة أنه "فرق في الكمية لا في الكيفية، بمعنى أنّ وضع اللسان في كليهما واحد، ولكن الزمن يقصر ويطول في كل صوت"<sup>(79)</sup> فإذا قصر الصوت كانت الكسرة قصيرة، وإذا طال كانت الكسرة طويلة، وهو ينطق في لهجة مديرية حصوين في مثل الكلمات المهرية الآتية: أقيم، رحيم، أطيّم (كثير)، جيدور.

3. الكسرة الممالّة: الصوت الثاني e ممثل تمثيلاً حسناً في الكلمة الفرنسية thé، مثل الصوت المسموع في الضمير: تيك، تين.



4. الكسرة الطويلة الممالة (e): طهليل: كرفيف: غريض أريط، مهاليم، خليق، باليت، غجين، امنبكير، أكير، حزير، حبرير، ميت (الأمر).

5. الفتحة القصيرة المرققة (a): حين النطق بهذه الحركة، يكون اللسان مستويًا في قاع الفم، ويفتح الفم بنسبة أكبر من نسبة صوتي الكسرة الخالصة والممالة، وتتخذ الشفتان وضعًا محايدًا، فهذه الحركة صائت أمامي واسع محايد مثل: غَلْفُ، جَلْدُ، دَرْبُ، حَجْفُ، هَدَكُ، حَرَقُ، غَدَفُ، شَرَحُ، وَرَخُ، دَلَحُ، قَبَحُ، صَبِيحُ، فَطَخُ.

6. الفتحة الطويلة المرققة (a:): وتفترق عن الحركة السابقة في الطول، وتسمى في العربية الألف، ومن أمثلتها في لهجة حصوين: شار، حازر، هالق، شاق.

ثانيا الصوائت الخلفية: **ɑ-Dou:Back Vowels** ويقصد بها تلك الصوائت "الواقعة على الخط [u - ɑ]، إذن هي الحركات التي تتكون عن طريق رفع الجزء الخلفي من اللسان تجاه الحنك اللين أو أقصى الحنك"<sup>(80)</sup>، ويمكن التمثيل لها في اللغة المهرية في مديرية حصوين بحسب ما يأتي تدريجيًا من الأدنى إلى الأعلى:

1. الفتحة المفخمة **ɑ**: مثل غا (أخ) غاهر، غازر، جار، أقار، بار، أمر (اسم علم)، طار (ظرف).

2. الضمة الممالة (o): وتمال الضمة في هذه الكلمات وتمدُّ مدًّا يسيرًا إلى الألف، الأمر الذي يمكن تشبيهها فيه بالفتحة المفخمة، مثل الصوت الذي نسمعه في الكلمات المهرية الآتية: لُونُ،، جَوْلُ، صَوْلُ، كَوْلُ، حَوْشُ حَوْلُ، حَوْمُ (سرعة)، حيث تنطق هذه الكلمات بحركة متوسط بين الضمة والألف.

مثل كلمحموه (ماء)، حوم (أريد)، شتموت (اشتريت)، يجهوم (يسافر). ويكون

الفرق بين الضمة والتي قبلها أنه يمتد الصوت السابق عند النطق بها.

3. الضمة القصيرة الخالصة (u): مثل كلمة: حُسُد، طُلْم، جُرْم، هُزْد، أُش.

4. الضمة الطويلة الخالصة u: قُوت، شُوكُوف، تَنْوَر، هُوَز (أزل)، شُوز (تنح)،

حُبُون (عيال)، جِيلُو (أصابته الحصى)، سَيُور (مشى)، وَرُوم (أعطى).

ثانياً: تصنيف الصوائت بحسب درجة ارتفاع اللسان، وهي:

1-الصوائت الضيقة: close vowels

2-الصوائت الواسعة: open vowels

3-الصوائت نصف الضيقة: Half-close Vowels

4-الصوائت نصف الواسعة: Half-open Vowels

ومن خلال استقراء صوائت اللغة المهرية في مديرية حصوين، يمكن تحديد ذلك وفق

ما يأتي:

1- الصوائت الضيقة: close vowels: ويمكن تعريفها بأنها تلك "الحركات التي يكون

وضع اللسان حال النطق بها على الخط [ i-u ]، فالحركة الضيقة إذن هي الحركة التي

يرتفع اللسان حال النطق بها تجاه الحنك الأعلى إلى أقصى درجة في منطقة الحركات"<sup>(81)</sup>

ومن هذه الصوائت في اللهجة المدروسة:

- الكسرة الخالصة القصيرة (i) شِراء، والكسرة الطويلة (i:) أُطيم (كثير)، تحيم

(تريدين).

- الضمة الخالصة القصيرة (u) كما في كلمة صُتّ، والضمة الطويلة (u:) مثل:

شوز.

2-الصوائت الواسعة: **open vowels**، وهي "الحركات التي يكون اللسان حال النطق

بها على الخط  $[a - \alpha]$ ، أي الرقم (4,5) فالحركات المتسعة أو المنتفخة إذن هي تلك الحركات التي يكون اللسان حال النطق بها منخفضاً في قاع الفم إلى أقصى درجة"<sup>(82)</sup>، وتمثلها في اللغة المهرية واللهجة المدروسة:

الفتحة الخالصة القصيرة (a) مثل: (مَدَحْ)، والفتحة الطويلة الخالصة (a) مثل:

مداخ، والفتحة المفخمة ( $\alpha$ ) مثل: بار، صار، جار.

3-الصوائت نصف الضيقة **Half-close Vowels**: وتمثل الصوائت المرقمة بين

الصوتين الثاني والسابع من سلم الصوائت بحسب المخطط السابق، وتتشكل من انخفاض "اللسان قليلاً عما كان عليه، مع الصوائت الضيقة؛ لذلك وصفت بأنها نصف ضيقة"<sup>(83)</sup>، ويمثلها:

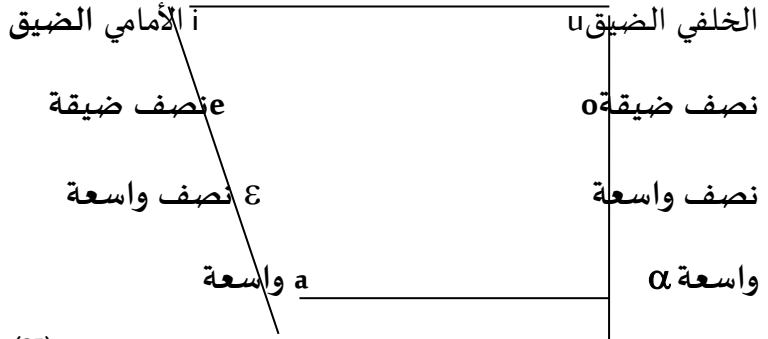
الفتحة الممالة (e) مثل: جهيم، حزير.

الضمّة الممالة (o) مثل: تصلوم (تسلم)، غدول، حموه، حوم (أريد)، شتموت،

يجهوم، حورم، يشوم.

4-الصوائت نصف الواسعة: **Half-close Vowels**: وهي الحركات التي يكون وضع

اللسان حال النطق بها على الخط  $[\varepsilon - \varepsilon]$ ، أي رقم (3,6) فالحركات النصف المتسعة إذن هي الحركات التي يقع اللسان حال النطق بها في ثلثي المسافة من الحركات الضيقة إلى الحركات المتسعة"<sup>(84)</sup> وتسمع بندرة في لهجة مديرية حصوين وفي بعض المناطق، وذلك ربما لتداخلها مع الأصوات السابقة. ولذلك يحدث التباين في النطق بين أبناء مناطق المديرية.



شكل (5) رسم تقريبي يوضح صوائت اللهجة المهرية<sup>(85)</sup>.

ثالثاً: تصنيف الصوائت بحسب وضعية الشفتين: للشفتين أهمية كبرى في تشكيل الصوائت، وقد سبق أن أشار الباحث إلى ذلك عند الحديث عما قام به عالم الأصوات الإنجليزي دانيال جونز، ومن قبله في التراث الإسلامي أبو الأسود الدؤلي الذي أوضح بجلاء ذلك عندما وضع الحركات للمصحف الكريم<sup>(86)</sup>.

ويقسم علماء الأصوات هذه الأوضاع إلى ثلاثة وهي: مستديرة، وممتدة، ومحايدة<sup>(87)</sup>. وربما لكثرة الصوائت في اللغات، وتأثرها بغيرها من الحروف خصوصاً الصوامت ترقيقاً وتفخيماً؛ قسمت إلى غير ذلك ك(مستديرة، ونصف مستديرة، ومنبسطة ونصف منبسطة، ومحايدة).

ومن خلال استعراض الألفاظ المهرية المحكية في لهجة مديرية حصوين، نستطيع تقسيمها إلى الآتي:

- 1- الصائت المستدير **Rounded Vowel**: وهو أن تستدير الشفتان عند النطق استدارة تامة، ويمثله الصائت القصير (u)، مثل كلمة أش (قام)، والصائت الطويل (u:) مثل كلمة شوكوف، قوت.

2- الصائت نصف المستدير **HalfRounded Vowel**: ويقصد به أن تستدير الشفتان استدارة نصف كاملة. ويمثله الصائت (o)، مثل كلمة يشهول، ستهول، هقرور، يامول.

3- الصوائت المحايدة **Neutral Vowels**: ويقصد بها تلك الصوائت التي تتخذ معها الشفتان وضعا وسط بين الانبساط والاستدارة، وهي: الفتحة المرققة (a) مثل كلمة أشيش (قم)، والطويلة (a:) مثل مثلفرا (صعد)، جرا (أشرب)، مصا (تحت) هربا (زعل). والفتحة المفخمة (α:) مثل بار، أصار.

4- الصائت النصف المنبسط **Half Spread Vowels**: وهي الصوائت التي تنبسط معها الشفتان وتمتدان ولكن ليس امتدادًا تامًا، وهو صوت الكسرة الممالة التي رمزنا لها بالرمزين الآتين: (ε) حزير، شيم، دريس/ و طهليل، ونهاية كلمة نوخذي في حالة (e).

5- الصائت المنبسط **Spread Vowels**: وحين النطق بهذا الصائت تنبسط الشفتان وتمتدان امتدادا تاما، وهو صوت الكسرة الخالصة (i) والطويلة (i:) مثل كلمة أقيم، طبين.

### الخاتمة والنتائج:

من خلال العرض السابق توصل البحث إلى أن المهرية في مديرية حصوين، تحتفظ بأغلب السمات الصوتية للغة المهرية بصفة عامة، وتنفرد بفقدانها للأصوات الأسنانية (ث، ظ، ذ)، لذلك تبدل الكلمات التي تتضمن هذه الأصوات إلى أصوات شفوأسنانية، (ت، ط، ظ). وبذلك تختلف لهجة مديرية حصوين عن غيرها من اللهجات في محافظة المهرة،

وتوصل البحث كذلك إلى غياب الحرف الحلقي (ع) وتحويله إلى همزة وقد يخفف إلى ألف طويلة مفخمة في بعض الأحيان.

وبخصوص الحروف المتعارف عليها بالحروف الزائدة، فإنها موجودة ويُتكلّم بها في هذه اللهجة.

والصوائت في هذه اللهجة تتخذ النظام السباعي، وقد يتقلص إلى النظام السداسي، إذ التناوب حاصل بين الصوت (e) والصوت (ε) نظرًا إلى طبيعة النطق في مناطق المديرية.

#### التوصيات:

- التوسع في الدراسات الميدانية والتطبيقية عبر استعمال آليات البحث اللغوي المختبري، من أجل التشخيص الدقيق للأصوات.
- يفترض البحث وجود الصوائت المركبة في المهرية، ولكن الوقت لم يسعفنا نظرا لضيقه، لذلك يوصي البحث بإعادة الدراسة لتشملها.
- مواصلة الدراسة الصوتية للغة المهرية، لتشمل المقطع والتنغيم والنبر والمماثلة وعلاقة ذلك ببنية المفردة المهرية.

#### الهوامش والإحالات:

(1) KEITH BROWN AND SARAH OGILVIE, CONCISE ENCYCLOPEDIA OF LANGUAGES OF THE WORLD, OXFORD, UK, 2009, P:931

(2) الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي - سبتمبر (2018م)، الجمهورية اليمنية، المهرة.

- (3) المرجع نفسه.
- (4) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، دت، د.ط، مكتبة نهضة مصر، ص17، وعبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، مصر، 1968م، ط3، ص40، وأحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، 1997م، د.ط، ص101، ورمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، القاهرة، 1997م، ط3، ص24 وما بعدها، وكمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، 2000م، د.ط، ص119، وج. فنديس، اللغة، 2011م، القاهرة، ص44، وماريو باي، أسس علم اللغة، القاهرة، 1998م، ط8، ص77.
- (5) ينظر: رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، 1997م، ط3، ص24 وما بعدها.
- (6) هو عثمان بن جني أبو الفتح النحوي، كان جني أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الأزدي الموصولي، من أحق اهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف... مات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، في خلافة القادر، ومولده قبل الثلاثين وثلاثمائة، ينظر: ياقوت الحموي معجم الأدياء ج4، ص1585 والثعالبي، يتيمة الدهر، ج1، ص137.
- (7) ابن جني، سر صناعة الأعراب، تح: حسن هنداوي، دمشق، 1993م، ط2، ص6.
- (8) هو الحسين بن عبدالله بن سينا أبو علي الفيلسوف، مات في سادس شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة عن ثمان وخمسين سنة، الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعات والإلهيات.. ينظر ياقوت الحموي، معجم الأدياء، تح: إحسان عباس، بيروت، 1993م، ط1، دار الغرب الإسلامي، ج3، ص1070، الزركلي، الأعلام، بيروت، 2002م، ط15، ج2، ص241.
- (9) رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، القاهرة، 1990م، ط6، ص270.
- (10) وذلك لأن المعاجم رتبت، بثلاثة أنواع: ترتيب صوتي مثل العين، وتهذيب اللغة، والمحكم لابن سيدة، وترتيب أبجدي مثل لسان العرب والصحاح وأساس البلاغة، وترتيب بحسب الموضوعات، المخصص لابن سيدة. المرجع السابق، ص229.

- (11) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، 1997م، د.ط، ص 117.
- (12) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، د.ت، د.ط، مكتبة نهضة مصر، ص 27.
- (13) نفس المرجع، وسيقف البحث معها لاحقاً بنوع من التفصيل.
- (14) المرجع نفسه.
- (15) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، 2000م، د.ط، ص 151.
- (16) لا بد من الإشارة هنا إن الشين والضاد في المهرية تختلفان عنهما في اللغة العربية صفة ومخرجاً، كما سيبين البحث لاحقاً.
- (17) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، د.ت، د.ط، مكتبة نهضة مصر، ص 47.
- (18) إبراهيم أنيس، مرجع سابق، ص 48.
- (19) محمود السعران، علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي، بيروت، د.ت، طبع دار النهضة العربية، ص 180.
- (20) حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، القاهرة، 1999م، ط 1، ص 25، وتمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 107.
- (21) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، د.ت، د.ط، مكتبة نهضة مصر، ص 48.
- (22) المرجع نفسه.
- (23) نفسه.
- (24) سبق الإشارة إلى تباين مخرج الضاد في المهرية عنه في العربية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الصاد.
- (25) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، القاهرة، 1997م، ط 3، ص 46.
- (26) إبراهيم أنيس، مرجع سابق، ص 51.
- (27) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، د.ت، د.ط، مكتبة نهضة مصر، ص 53.
- (28) المرجع السابق، ص 53.
- (29) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، القاهرة، 1997، ط 3، ص 47.
- (30) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، د.ت، د.ط، ص 68.



- (31) المرجع السابق، ص 69.
- (32) عبد الرزاق القوسي، لغات جنوب الجزيرة العربية، الرياض، 1437هـ، كتاب المجلة العربية، العدد 236، ص 91.
- (33) جان كانتينو، دروس في أصوات العربية، ت: صالح القرماوي، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، 1966م، ص 74.
- (34) عامر بلحاف، المهريّة بين عربيّتين، إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي، 2016، ط 1 ص 39، نقلا عن [العربية عبر الزمن، ص 48].
- (35) المرجع السابق.
- (36) مذكرة الحروف المهريّة الصادرة عن مركز اللغة المهريّة، محافظة المهريّة، اليمن، 2019.
- (37) إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، القاهرة، ص 56.
- (38) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، ص 58.
- (39) المرجع السابق.
- (40) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: د.حسن هندواوي، دمشق، ط 2، ص 47.
- (41) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، ص 186.
- (42) ينظر: عامر بلحاف، اللغة المهريّة المعاصرة بين عربيّتين، إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي، 2016م، ط 1، ص 27.
- (43) عامر بلحاف، المرجع السابق.
- (44) المرجع السابق، ص 31.
- (45) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، ص 69.
- (46) أحمد خالد الفرّك، لهجة نابلس دراسة صوتية، ر.م، جامعة أم درمان، 1989م، ص 46.
- (47) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، ص 71.
- (48) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 57.
- (49) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، ص 76.

- (50) أحمد خالد علي الفرك، لهجة نابلس دراسة صوتية، ر.م، جامعة أم درمان 1989م، ص52.
- (51) محمود فمهي حجازي، علم اللغة العربية، القاهرة، دارالرقباء، ص141.
- (52) عامر فائل، المهريّة بين عربيّتين، إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي، 2016م، ط1، ص41.
- (53) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، ص196.
- (54) فندريس، اللغة، تر:عبد الحميد الدواخلي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2011م، ص49.
- (55) ابن جني، سر صناعة الإعراب تح: حسن هندراوي، دمشق، 1993م، ط2، ص61، وابن يعيش، شرح المفصل، تح: د.إميل يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001م، ط1، ج5، ص523.
- (56) محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت، دار النهضة العربية، ص153.
- (57) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، ص25.
- (58) منصور الغامدي، الصوتيات العربية، الرياض، 2001م، ط1، ص70.
- (59) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، ص174.
- (60) المرجع نفسه، ص174.
- (61) سمير شريف استيتية، اللسانيات، إربد، 2008م، ط2، ص33.
- (62) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، ص21، 22.
- (63) كمال بشر، علم الأصوات، ص174.
- (64) ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج2، ص57.
- (65) أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، 1997م، ص137.
- (66) عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، القاهرة، 1968م، ط3، ص157.
- (67) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ص27.
- (68) ينظر المرجع السابق.
- (69) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، ص225.
- (70) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة، ص32.
- (71) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، ص228، 229.

- (72) المرجع نفسه، ص 228.
- (73) ينظر: عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، القاهرة، 1968م، ص 165.
- (74) عبد الرحمن أيوب، ص 165.
- (75) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 36، كمال بشر، علم الأصوات، ص 229.
- (76) ينظر: جان كانتينو، علم أصوات العربية، تر: صالح القرماوي، تونس، 1966م، ص 143.
- (77) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، ص 231.
- (78) المرجع نفسه، ص 227.
- (79) رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، 1997م، ط 3، ص 96.
- (80) كمال بشر، علم الأصوات، ص 232.
- (81) المرجع نفسه، ص 232.
- (82) المرجع نفسه.
- (83) أحمد خالد علي الفرك، لهجة نابلس دراسة صوتية، ر.م، جامعة أم درمان، السودان، ص 77.
- (84) كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، دار غريب، ص 233.
- (85) لأبد من الإشارة هنا إلى أن ترتيب السلم الصوتي للصوائت بهذا الشكل نتيجة لاستقراء الألفاظ المهرية في اللهجة المحكية في المديرية، حيث يجد الباحث أن الأصوات الأمامية تتفاوت في النطق ولنأخذ لذلك مفتاحاً مثلاً، كلمة، فتاح ( افتح) تنطق ( فتيح) وفتح) أي أن السلم الصائت الأمامي يتدرج من الصوت (a, ʔ, e) [الباحث].
- (86) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص 220.
- (87) أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص 156.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة. د.ط، د.ت.
- 2- أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هندواي، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، 1993م، ط 2.

- 3- أحمد خالد علي الفرك، لهجة خان يونس- دراسة صوتية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، السودان، 1989م.
- 4- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، د.ط.
- 5- برتيل مالبرج، علم الأصوات، ترجمة عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، 1984م، د.ط.
- 6- جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة صالح القرماوي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، تونس، 1966م.
- 7- جوزيف فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد قصاص، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، د.ط.
- 8- حازم كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، 1999م، ط1.
- 9- خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ط15.
- 10- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1990م، ط6.
- 11- رمضان عبد التواب المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م، ط3.
- 12- سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، 2008م، ط2.
- 13- عامر فائل بالحاف، اللغة المهرية المعاصرة بين عربييتين، إصدارات حمد الجاسر الثقافي، الرياض، 2016م، ط1.
- 14- عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، مصر، 1968م، ط3.
- 15- عبد الرزاق القوسي، لغات جنوب الجزيرة العربية، كتاب المجلة العربية، 236، الرياض، 1437هـ.
- 16- كمال بشر، علم الأصوات، دارغريب، القاهرة، 2000م، د.ط.
- 17- ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ط8.

18- محافظة المهرة، كتاب الإحصاء السنوي - المهرة، الجهاز المركزي للإحصاء، الجمهورية اليمنية، سبتمبر 2018م.

19- محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، دار المؤرخ العربي، بيروت، 2000م، ط1.

20- محمود السعران، علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي، بيروت، دار النهضة العربية، دت.

21- محمود فهيم حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996م، د.ط.

22- محمود فهيم حجازي، مدخل إلى علم اللغة، درا قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دت، د.ط.

23- مذكرة الأبجدية المهرية، مركز اللغة المهرية، الغيضة، اليمن، 2019م.

24- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوية، الرياض، 2001م، ط1.

25- ياقوت الحموي، معجم الأدياء، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ط1.

26- KEITH BROWN AND SARAH OGILVIE, CONCISE ENCYCLOPEDIA OF LANGUAGES  
OF THE WORLD, OXFORD, UK, 2009

